

شوريون يؤكدون: التصريحات الإيرانية تجاوز مرفوض للأعراف الدولية

أكد شوريون بالغ الاستنكار والرفض للتصريحات التي أدلى بها رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الإيرانية، والتي تضمنت مزاعم باطلة تمس سيادة مملكة البحرين ووحدةها الوطنية، مؤكداً أن هذه الإدعاءات تتعارض مع الحقائق التاريخية الثابتة والمركزات القانونية التي حسمها المجتمع الدولي منذ عقود، حيث أكد شعب البحرين بإرادته الحرة تمسكه بهويته الوطنية واستقلال دولته تحت قيادة آل خليفة الكرام، وهو ما وثقته الأمم المتحدة وأقره مجلس الأمن الدولي واعترفت به مختلف دول العالم.

أكد فؤاد أحمد الحاجي، عضو مجلس الشورى أن التصريحات المتكررة الصادرة عن رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الإيرانية تمثل تجاوزاً مرفوضاً للأعراف الدولية ومساساً بسيادة مملكة البحرين ووحدةها الوطنية، وشدداً على أن استقلال البحرين وسيادتها حقيقة تاريخية وقانونية راسخة أقرها المجتمع الدولي، وتستند إلى إرادة شعبية موثقة ومعترف

بها أممياً. وأوضح الحاجي أن الإدعاءات التي تحاول التشكيك في هوية البحرين الوطنية أو الانتماء الأصلي لشعبها لا تعدو كونها مزاعم واهية تتجاهل حقائق التاريخ والقانون الدولي، مؤكداً أن الشعب البحريني بمختلف مكوناته يقف صفاً واحداً خلف حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد

المعظم، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، دفاعاً عن سيادة الوطن واستقلال قراره الوطني. وأشار الحاجي إلى أن مثل هذه التصريحات الاستفزازية لا تسهم في تعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي، بل تتعارض مع مبادئ حسن الجوار واحترام سيادة

سياسيا وإعلاميا، وينطوي على تجاهل صريح لأحد المبادئ الأساسية التي يقوم عليها القانون الدولي، والمتمثل في حق الشعوب في تقرير مصيرها، وهو الحق الذي مارسه شعب البحرين بإرادته الحرة، وأقره المجتمع الدولي بصورة واضحة لا تقبل التأويل أو التشكيك.

وأضاف الشهابي أن شعب البحرين قدم على مدى عقود نموذجاً متقدماً في التعايش والتسامح والانفتاح واحترام التنوع، في ظل دولة المؤسسات وحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، مؤكداً أن الحفاظ على السلم والاستقرار الإقليميين يقتضي احترام سيادة الدول وحقوق الشعوب وعدم توظيف الخطابات السياسية والإعلامية لإثارة النزعات التي تتعارض مع مبادئ القانون الدولي وميثاق الأمم

المتحدة. وأوضح الشهابي أن قضية البحرين حُسمت تاريخياً وقانونياً من خلال الآلية الأممية التي استندت إلى استطلاع إرادة الشعب البحريني، حيث أدت الأمم المتحدة في عام 1970 رغبة شعب البحرين في الاستقلال وإقامة دولته ذات السيادة، وهو ما يجعل أي محاولة لإنكار هذه الإرادة أو الانقراض منها مساساً بحق أصيل من حقوق الإنسان الجماعية التي كفلتها المواثيق والاتفاقيات الدولية. وأشار الشهابي إلى أن احترام الهوية الوطنية للشعب وبحقوقها السيادة بعدد من المراكز الجوهريّة لمنظومة حقوق الإنسان، وأن الإدعاءات التي تنسب لشعب البحرين هوية أو انتماءً سياسياً يخالف إرادته المعلنة والمعترف بها دولياً تمثل افتراءً على حقه في التعبير عن ذاته الوطنية وفي تحديد مستقبله السياسي بحرية واستقلال.

أكاديميون: تصريحات «كيهان» قراءة مشوهة للتاريخ وانفصال عن الواقع السياسي

أكد أكاديميون رفضهم واستنكارهم الشديد لما أطلقه حسين شريعتمداري، رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الإيرانية من ادعاءات فارغة المحتوى، ومزاعم لا تقف على قدمين، مشددين على أن هذه التصريحات مبنية على مغالطات تاريخية وسياسية، وأن البحرين كانت وستبقى عربية إسلامية رغم أنف الحاقدين.

وقال رئيس جامعة البحرين، د. فؤاد محمد الأنصاري: إن الادعاءات التي تناولتها صحيفة «كيهان» الإيرانية مبنية على مغالطات تاريخية وسياسية، وهي قراءة مشوهة للتاريخ وانفصال عن الواقع، وتصور في استيعاب مبادئ القانون الدولي.

وأوضح أن هذه الادعاءات، التي سبقتها محاولات مماثلة للتشكيك في هوية الشعب البحريني العربي الأصيل، لم تؤد إلا إلى تعزيز تماسك الجبهة الداخلية، وأن التجاوب الشعبي الواسع الذي تحظى بتجديد الولاء والبيعة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، يؤكد أن عروبة البحرين وسيادتها خط أحمر، وأن الهوية الوطنية راسخة ومتجذرة في تاريخ المملكة.

ولفت إلى أن المزاعم الإيرانية تفقّر إلى أي سند قانوني أو شرعي، وتتعارض كلياً مع أحكام القانون الدولي ومبادئ الشرعية الدولية، وأن نتائج الاستفتاء الذي نظّمته الأمم المتحدة عام 1970م أثبتت عروبة البحرين واستقلالها ومنحتها اعترافاً دولياً بسيادتها، ما أدى إلى رفض المطالبات الإيرانية وإسقاطها نهائياً.

وأختتم د. الأنصاري تصريحه بتأكيد أن الهجمات والادعاءات الإيرانية ضد سيادة البحرين لا مبرر لها، وأن المملكة، وفاء لنهجها الحضاري، ملتزمة بمبادئ السيادة وسلامة الأراضي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وتمسكة بقيم حسن الجوار والتعايش السلمي وفق ميثاق الأمم المتحدة، لتبقى مملكة البحرين، بقيادتها وشعبها، واحة للسلام وصامدة أمام الطامعين.

بدوره، أشار الأستاذ الدكتور رياض يوسف حمزة، رئيس الجامعة الملكية للبنات، إلى أن مثل هذه التصريحات محاولة باشاعة لإلهاء الشعب الإيراني عن معاناته لكن كل ذلك سراب لا يحقق أهدافه ومراميه البائسة، حيث ستبقى البحرين وكما كانت تاريخياً عربية إسلامية رغم أنف الحاقدين، مغرباً عن استنكاره الشديد لما أطلقه حسين شريعتمداري، رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الإيرانية من ادعاءات فارغة المحتوى، ومزاعم لا تقف على قدمين.

وقال أ.د. حمزة: إن مما يكذب هذه الادعاءات البائسة، هذا الالتفاف الشعبي العفوي الكبير حول رايته الوطنية، وقيادته ممثلة في حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة، ملك البلاد المعظم، الذي سطر أوضاع آيات الانتماء للشعب والولاء للحكومة، ولا هوية وطنية إيرانية، بالتأكيد أن البحرين لا تحتاج إلى أن تدافع عن عروبتها؛ فالشخص لا تحتاج إلى من يثبت أنها تشترك في صياح.

وشددت على أن البحرين ليست جنسيةً طارئة على الخريطة، ولا هوية ولدت في ظل أحداث سياسية عابرة، بل هي وطن عربي ضارب في عمق التاريخ قبل أن تولد كثير من السرديات السياسية المعاصرة. وعروبة البحرين ليست قضية قابلة للجدل أو التأويل، بل حقيقة موثقة في التاريخ والجغرافيا والوجدان الشعبي.

الرأي الثالث



«المبرة الخلفية»..
وصناعة المستقبل

malmahmed7@gmail.com

محمد المحميد

قياس عمر مؤسسات المجتمع يكون وفقاً لإنجازاتها وأثرها على المجتمع.. بعضها يتساوى عمرها مع إنجازاتها، وبعضها عكس ذلك، وبعضها تفوق إنجازاتها وأثرها في المجتمع سنوات عمرها وتأسيسها.. «المبرة الخلفية» أحد أبرز هذه المؤسسات.

هي مؤسسة غير ربحية في مملكة البحرين، تأسست في عام 2011م بهدف إحداث أثر اجتماعي إيجابي في مجال التعليم، وتمكين الشباب البحريني من الوصول بقدراتهم إلى أفضل المستويات من خلال اكتسابهم الخبرات وتنمية مهاراتهم، ما يسعد على الشباب وعلى وطنهم بأفضل النتائج.. وتماشياً مع الرؤية البحرينية، تحرص المؤسسة على إثراء التعليم في مملكة البحرين من خلال البرامج المتخصصة الموجهة إلى الشباب البحريني.

وعلى مدار سنوات من العطاء، رسخت المبرة الخلفية برئاسة سمو الشخبة زين بنت خالد بن عبدالله آل خليفة نفسها كمنارة وطنية لتمكين الشباب وصناعة الأثر المستدام في مملكة البحرين. إنها ليست مجرد مؤسسة خيرية، بل مدرسة فكرية وقيادية، تترجم على أرض الواقع الرؤية الملكتية السامية لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، حفظه الله ورحاه، وتدعم بمهنية وإبداع توجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء حفظه الله، في الاستثمار بالإنسان البحريني.

لقد أمنت سمو الشخبة زين بنت خالد آل خليفة بأن «الشباب ثروة الوطن الحقيقية»، ومن هذا المنطلق قادت المبرة الخلفية برؤية استراتيجية حول التمكين من شعاع إلى واقع ملموس. فجهود سموها تجاوزت الدعم المادي لتصل إلى بناء الإنسان، عقله، ومهاراته، وشخصيته، ليكون قادراً على قيادة دفة التنمية في مملكة البحرين.

قدمت المبرة الخلفية نموذجاً متكاملاً لتمكين الشباب عبر حزمة من البرامج النوعية التي أصبحت علامة فارقة، ومن أبرزها: برنامج «رايات» للمنج الدراسية، حيث لم يكف البرنامج بتقديم منح جامعية، بل رافق الطلبة برحلة متكاملة من التدريب، والتطوير القيادي، والتوجيه المهني، و«حزج» «رايات»، كوكبة من الشباب البحريني المؤهل الذي تتواءم مناصب قيادية في القطاعين العام والخاص، ليكونوا «رايات» للوطن في كل محفل.

جانب برنامج «أراء» الشبابي، حيث يستهدف هذا البرنامج صقل مهارات طلبة المدارس والجامعات، وغرس قيم المواطنة والعمل التطوعي والمسؤولية المجتمعية. فهو يبني القائد قبل أن يبني الموظف. بالإضافة إلى صندوق سمو الشخبة موزة بنت حمد آل خليفة الذي يستحق كل التقدير والامتنان، ومبادرات الاستدامة والمجتمع، حيث أنشأتها متميزة تفتح آفاق الحوار مع القيادات، إلى مبادرات البيئة وخدمة المجتمع، وترسيخ مفهوم «العطاء المستدام» الذي لا ينتهي بسجور الطالب، بل يستمر معه كسلوب حياة.

إن ما يميز مشروع المبرة الخلفية هو أنها تعمل وفق نهج مؤسسي مستدام، يربط مخرجات برامجها باحتياجات سوق العمل وأولويات التنمية الوطنية، تحقيقاً لمبادئ رؤية البحرين الاقتصادية 2030. فكل شاب تمكنه المبرة هو لبنة جديدة في صرح الوطن، وكل قصة نجاح هي استجابة مباشرة لتطلعات القيادة الرشيدة.

إن جهود سمو الشخبة زين بنت خالد تمثل نموذجاً ملمحاً للعمل الخيري التنموي، الذي لا يتكفي بمعالجة الحاجة، بل يصنع الفرص ويبنى القدرات. وهي بذلك تجسد المقولة الخالدة: «لا تعطني سمكة، بل علمني كيف أصطاد». والمبرة الخلفية اليوم تعلم شباب البحرين كيف يصطادون أحلامهم، وكيف يبنيون وطنهم بسواعدهم وعقولهم.

تحية إجلال وإكبار لمسيرة المبرة الخلفية بمناسبة مرور 15 عاماً على تأسيسها، وتحية فخر واعتزاز لسمو الشخبة زين بنت خالد آل خليفة على هذا العطاء الذي يزرع الأمل، ويصنع قادة المستقبل، ويسهم في رفعة مملكة البحرين وازدهارها.



فعاليات وطنية: سيادة المملكة وعروبيتها خط أحمر والولاء المطلق للقيادة الحكيمة



التي نشرتها صحيفة «كيهان» الإيرانية، مؤكداً أن هذه الافتراءات تمثل اعتداء مرفوضاً على سيادة مملكة البحرين واستقلالها التاريخي والوطني، ومحاولات يائسة للتلين من الأمن والاستقرار.

فيما أكد الدكتور بدر محمد عادل أن ما ورد في مقال رئيس تحرير صحيفة كيهان لا يدعو كونه ادعاءات سياسية مكررة لا تستند إلى أي أساس قانوني أو تاريخي أو واقعي، فالبحرين دولة عربية مستقلة ذات سيادة كاملة، وعضو في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، واستقلالها وسيادتها محل اعتراف دولي لا يقبل الجدل.

كما أكد الدكتور عامر الدرازي رئيس جمعية الأطباء البحرينية أن التصريحات المسيئة الصادرة عن رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الإيرانية بشأن مملكة البحرين تمثل ادعاءات باطلة ومرفوضة جملة وتفصيلاً، وتكشف عن عقلية لا تحترم سيادة الدول ولا إرادة الشعوب. وقال: إن البحرين دولة عربية مستقلة ذات سيادة كاملة، وهويتها الوطنية والعربية حقيقة ثابتة رسختها التاريخ، وحسمتها إرادة شعب البحرين، وأكبتها الشرعية الدولية، ولن تستطيع أي أصوات دعائية أو أطماع قديمة النيل منها أو التشكيك فيها.

كما أكد الدكتور عامر الدرازي رئيس جمعية الأطباء البحرينية أن التصريحات المسيئة الصادرة عن رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الإيرانية بشأن مملكة البحرين تمثل ادعاءات باطلة ومرفوضة جملة وتفصيلاً، وتكشف عن عقلية لا تحترم سيادة الدول ولا إرادة الشعوب. وقال: إن البحرين دولة عربية مستقلة ذات سيادة كاملة، وهويتها الوطنية والعربية حقيقة ثابتة رسختها التاريخ، وحسمتها إرادة شعب البحرين، وأكبتها الشرعية الدولية، ولن تستطيع أي أصوات دعائية أو أطماع قديمة النيل منها أو التشكيك فيها.

وأكد ناصر القصير ان شعب مملكة البحرين الوفي ملتف حول قيادته الحكيمة بقيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وأن ولاهم خالص لجلالته، رافضاً الأكاذيب الإيرانية حول انتصارات البحرينيين لإيران حيث أن مشاعرهم خالصة نحو الأرض الطيبة التي تربينا فيها وترعرعنا فيها تحت قيادة آل خليفة الكرام وان هذا الكلام لا يؤثر فينا نحن شعب البحرين. كما أعرب غازي فيصل آل رحمة عضو لجنة الدفاع والأمن الوطني بمجلس النواب السابق عن استنكاره الشديد ورفضه القاطع للمغالطات التحريضية والادعاءات الباطلة

البحرين عندما عبّر، من خلال المهمة الأممية عام 1970، عن إرادته الوطنية ورغبته في قيام دولة بحرينية مستقلة ذات سيادة كاملة، وهو ما أقره المجتمع الدولي وشكل الأساس الذي قامت عليه دولة البحرين الحديثة المستقلة. كما تجسد هذا الإجماع الوطني بصورة أخرى في التصويت التاريخي على ميثاق العمل الوطني عام 2001، الذي حظي بتأييد شعبي ساحق، مؤكداً وحدة البحرينيين حول مشروعهم الوطني وتطلعاتهم المشتركة نحو الأمن والاستقرار والتنمية.

إعادة إنتاج لخطاب القديم وقال الشيخ يعقوب الدخيل: «إن التصريحات التي أطلقها حسين شريعتمداري، رئيس تحرير صحيفة كيهان، التي زعم فيها أن البحرين جزء من الأراضي الإيرانية، ليست سوى إعادة إنتاج لخطاب قديم تجاوزه التاريخ وأسقطته الحقائق السياسية والقانونية، وأشار إلى أن البحرين دولة عربية ذات سيادة كاملة، استقلالها لم يكن منحة من أحد، بل هو حق أصيل أقره شعبها وثبته المجتمع الدولي عبر الأمم المتحدة. ففي عام 1970، عبّر شعب البحرين بوضوح عن إرادته الحرة في تقرير مصيره، واختار أن يكون دولة عربية مستقلة ذات سيادة، وهو ما اعترف به إيران نفسها لاحقاً بشكل رسمي.»

فما أضاف على أحمد آل خرفوش، رئيس مجلس إدارة جمعية مركز سماهيج الإسلامي، رئيس مجلس إدارة دار ربا لرعاية الوالدين، أن مملكة البحرين دولة ذات سيادة راسخة تستند قوتها من وحدة شعبيها وتلاحمه الوطني، وأن أبناء البحرين أثبتوا عبر تاريخهم تمسكهم بهويتهم الوطنية واستقلال وطنهم ورفضهم لأي محاولات تمس سيادته أو تشكك في إرادته الحرة. وأشار إلى أن التاريخ سجل بكل وضوح موقف شعب

السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي يواجهها الداخل الإيراني، عبر تصدير الأزمات وافتعال قضايا تجاوزها التاريخ وحسمها القانون الدولي وإرادة الشعب البحريني. واستنكر عباس عبد الجبار شيرازي، سا جيا في صحيفة كيهان الإيرانية مؤكداً ان مملكة البحرين دولة عربية تحت راية جلاله للملك المعظم، وان ولاءنا جميعا لجلالته ولحكومته، وأضاف عباس شيرازي، بأن من يعيش على هذه الأرض الطيبة من المسجلين التشكيك في وطنيته الخالصة فنحن ولدنا وترعرعنا في بحرينا الحبيبة ونحن بحرينيون ولا ننتمي لأي دولة أخرى.»

كما «أعرب زهير كازروني رفضه وشجبه لتصريحات صحيفة كيهان الإيرانية الخارجة عن العرف والقوانين الدولية، مؤكداً أن ما تشهده البحرين من حراك وطني وتعبير المواطنين عن الحب والولاء وتأكيد عمق الانتماء الوطني والالتفاف حول القيادة الحكيمة لمملكة البحرين، هو أكبر دليل يدهش هذه الأكاذيب فنحن بحرينيون وسنظل أوفياء لهذا الوطن الغالي من خلال التمسك بالثوابت الوطنية.»

ورفض محمد بن سعيد المنصورى جملة وتفصيلاً ما تضمنته صحيفة «كيهان» الإيرانية من مزاعم وادعاءات بشأن مملكة البحرين، ونؤكد أن البحرين دولة عربية أصيلة الجذور والانتماء، ارتبط تاريخها وحضارتها وعروبيتها بعلمها العربي منذ أقدم العصور، وشكل شعبها علم في التاريخ نموذجاً للتمسك بهويته الوطنية والعربية.

وقال النائب السابق المستشار د.عبدالله النوداي: «نرفض ونستنكر بأشد العبارات المزاعم التي وردت في صحيفة «كيهان» الإيرانية بشأن مملكة البحرين وشعبها، والتي تعكس خطاباً سياسياً متطرفاً يتناقض مع قواعد القانون الدولي ومبادئ حسن الجوار والاحترام المتبادل بين الدول، وأكد أن مملكة البحرين دولة عربية مستقلة ذات سيادة كاملة، وعضو فاعل في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية ومجلس التعاون لدول الخليج العربية، وتحظى باعتراف دولي راسخ لا يقبل الجدل أو المساومة.»

أعربت شخصيات عامة وفعاليات وطنية بمملكة البحرين عن استنكارها الشديد ورفضها القاطع للمزاعم الباطلة والتصريحات الاستفزازية التي نشرتها صحيفة «كيهان» الإيرانية ورئيس تحريرها حسين شريعتمداري بحق سيادة مملكة البحرين وعروبة شعبها، مؤكداً أن هذه الادعاءات تمثل أوهاماً توسعية عفا عليها الزمن ومحاولات يائسة لتزييف الحقائق التاريخية والقانونية.

وشددت الفعاليات الوطنية والسياسية والاقتصادية والطبية على أن شعب البحرين بكل مكوناته يقف صفاً واحداً خلف قيادة حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، مجددين الولاء المطلق للوطن وقبائله، ومؤكدبين أن إرادة الشعب البحريني وهويته العربية حسما التاريخ والمجتمع الدولي منذ عقود ولا تقبل المساومة أو التدخلات الخارجية.

تصريحات استنزازية

وأدان رجل الأعمال محمد عباس بلجيد رئيس مآتم العجم الكبير بشدة ورفض رفضاً قاطعاً التصريحات الاستفزازية والبعوانية الصادرة عن رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الإيرانية، حسين شريعتمداري، التي تكرر أكاذيب النظام الإيراني الغاشم حول هوية شعب البحرين وسيادة مملكته، ونوه رئيس مآتم العجم الكبير أن هذه الادعاءات الباطلة، ليست إلا هلوامات توسعية خطيرة تعكس عقدة النظام الإيراني المتجذرة في الطموحات الإمبراطورية والتدخل في شؤون الدول السيادة.

كما أكد رجل الأعمال حسين سلمان العويطاني، رفضه واستنكاره الشديد لما ورد على لسان رئيس تحرير صحيفة «كيهان» الإيرانية حسين شريعتمداري من مزاعم باطلة وتجاوزات مرفوضة تمس سيادة مملكة البحرين وهويتها الوطنية والعربية، وقال العويطاني: إن ما صدر عن شريعتمداري لا يدعو كونه تكراراً لأوهام سياسية عفا عليها الزمن، ومحاولة مكشوفة للهروب من الأزمات